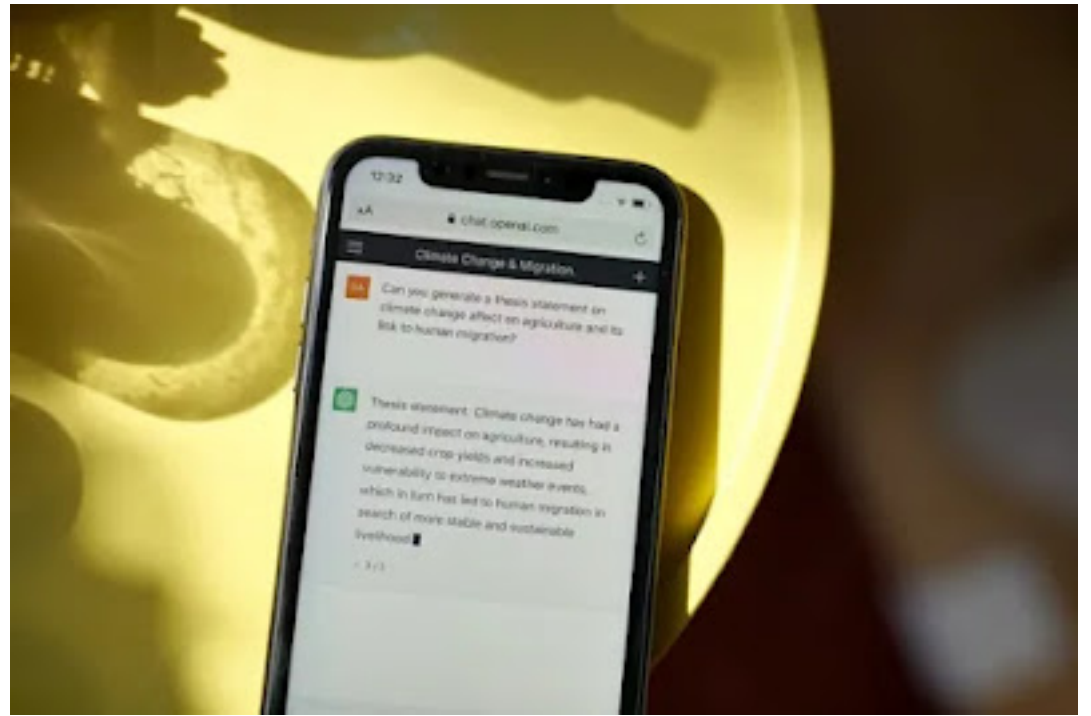


كيف أستخدام الـشات جي بي تي ChatGPT بمسؤولية في عملية التدريس



في أواخر نوفمبر الماضي 2022 ، عطل درسي في الجامعة فجأة زائراً غير متوقع - روبوت المحادثة شات جي بي تي (1) ChatGPT ، وهو نوع من خوارزمية نموذج اللغة الضخم (LLM) والذي يضم شبكة عصبية فيها مليارات المحددات ، وإنشائها وترجمتها النصوص تلخيص من وتتمكن هائلة لغة بيانات مجموعة على ريتد التي parameters

كالعديد من الأساتذة، أكثر ما يقلقني بخصوص هذه الأداة هو استخدامها من قبل الطلاب للغش في كتابة مقالاتهم وتقاريرهم. أعرف أهمية التأكيد على أن يكون عمل الطلاب أصليًا وغير منتحل / مغشوش والمحافظة على الأمانة العلمية وتجنب الغش. أدرجت بعض الجامعات الأمريكية، على سبيل المثال جامعة واشنطن في سانت لويس بولاية ميسوري، نصًا أنشأه شات جي بي تي ChatGPT بموجب تعريف الجامعة للانتحال (أي السرقة الفكرية أو الأدبية أو العلمية (2))، كما حظرت العديد من الجامعات الآسيوية، مثل جامعة هونغ كونغ، استخدام الشات جي بي تي تمامًا، ولكن لا توجد إرشادات واضحة في العديد من الجامعات - بما في ذلك جامعة ريدينغ Reading في المملكة المتحدة، حيث أقوم بتدريس مادة في تلوث الهواء هناك.

لا أعتقد أن نتمكن من حظر شات جي بي تي ChatGPT تمامًا، لأن التكنولوجيا الحالية تجعل من الصعب اكتشاف ما إذا كانت المادة قد كُتبت من قبل الشات جي بي تي. طلابي على وشك التخرج وسيبدؤون العمل على وظائفهم وقد يطلب منهم أرباب العمل حينئذ استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي. فلو حدث أنهم لا يعرفون كيف يستخدمونها بشكل صحيح، فقد تعيقهم من التقدم في وظائفهم. ليس بمقدورنا أن نمنع الطلاب من استخدام الآلات الحاسبة أو الإنترنت، ولن نتمكن أيضًا من منعهم من استخدام الشات جي بي تي ChatGPT. إذن من الأفضل أن نفهم هذه الأداة قبل أن نحاول إدراجها في التدريس.

إعادة النظر في تصميم الواجبات التي تكلف بها الطلاب

في السنوات السابقة، طلبت من الطلاب عمل مراجعة للأبحاث والدراسات المنشورة. وفي هذا السنة، لتجنب محاولات الانتحال وتشجيع الإبداع، طلبت من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة لجمع بيانات عن جودة الهواء في الحرم الجامعي. ولكن سيحتاج الطلاب إلى استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات بأنفسهم ويحتاج كل طالب منهم أن يكتب تقريره بنفسه.

بالطبع، العديد من الطلاب لا يعرفون كيف يطرحون مشاريع بحثية. وجد البعض صعوبات في التوصل إلى طريقة مناسبة لتقييم انبعاثات ثاني أكسيد الكربون - لذلك اقترحت عليهم استخدام الشات جي بي تي ChatGPT لمساعدتهم في تصميم مشاريعهم. باستطاعة الشات جي بي تي أن يرسم خطة من عدة خطوات: ابتداءً من تحديد موقع الرصد إلى اختيار جهاز رصد ثاني أكسيد الكربون وإعداد الجهاز لتلك المهمة، وجمع البيانات وتحليلها وتقديم محاضرة تُناقش فيها النتائج قبل أن تُنشر.

قام الطلاب بكل ما يتعلق بالتحليل العلمي وكتابة التقارير - لكنهم تعلموا أيضًا كيف استطاع الشات جي بي تي أن يولد أفكارًا علمية ويساعد في التخطيط للتجارب العامة.

طلابي يدرسون علوم البيئة أو الجغرافيا، لذا فإن معظمهم لا يملكون مهارة في لغات البرمجة. لكن الـشات جي بي تي ChatGPT يمكن أن يساعد في ذلك. على سبيل المثال، بتوجيهاتي، استخدم الطلاب الـشات جي بي تي ChatGPT لإستحداث كودات برمجة لاجراء عملية الاختبار الإحصائية وتحليل الاختلافات في مستويات ثاني أكسيد الكربون بين مواقع الرصد في الحرم الجامعي.

لقد غيرت أيضًا أساليب تقييمي للطلاب لأنأكد من أن طلابي قد فهموا المادة الدراسية بشكل أفضل ولمنع عملية الانتحال. بدلاً من مجرد كتابة التقارير، طلبت منهم أن يقدموا أيضًا محاضرة شفوية مدتها 10 دقائق لمشاركة النتائج التي توصلوا إليها معي ومع زملائهم. هذه المقاربة لم تحد من فرص الانتحال فحسب، بل جعلت أيضًا عملية التقييم أكثر تفاعلية وجاذبية بيني وبينهم. أقدم ملاحظاتي لكل طالب على حده، مشيرًا إلى المجالات التي تحتاج إلى تحسين مشجعًا إياهم لأن يكون تفكيرهم تفكيرًا أصليًا غير منتحل.

المزالق المحتملة

للـشات جي بي تي فوائد عديدة. ولكن، من وجهة نظري كرئيس مشارك لشبكة الطلاب من أصول أفريقية وآسيوية وأقليات عرقية في جامعتي، فإن له تأثيرات سلبية في تنوع الخلفيات الاجتماعية والعرقية للطلاب وضمان حصولهم على فرص وموارد متكافئة في المؤسسات الأكاديمية.

على سبيل المثال، أثناء اعدادي لمحاضرة عن غازات الاحتباس الحراري، طلبت من الـشات جي بي تي أن يأتي بقائمة الكتب المهمة عن تغير المناخ ومؤلفيها. في محاولة لمنع أي تحيز له علاقة بالعرق واللغة، قمت بتضمين عبارة "بغض النظر عن العرق واللغة" في طلبي للـشات جي بي تي. ولكن بما أن جميع التوصيات كُتبت للـشات جي بي تي باللغة الإنجليزية. فقد كانت النتيجة أن تسعة من المؤلفين العشرة كانوا من البيض وتسعة من المؤلفين العشرة كانوا من الرجال.

استخدام المعلومات من الكتب القديمة والمواقع الإلكترونية لتدريب الـشات جي بي تي قد تؤدي إلى تمثيلات متحيزة وغير دقيقة لوجهات نظر أولئك الموجودين في المجتمعات المهمشة، في حين تُضخم أصوات من هم في مواقع السلطة.

معظم البيانات المستخدمة لتدريب الـشات جي بي تي كانت باللغة الإنجليزية، لذا فهي تعمل بنحو أمثل بهذه اللغة. قد يؤدي الاستخدام الواسع النطاق للـشات جي بي تي إلى تفاقم التمثيل المفرط للمجموعات صاحبة الامتيازات، مما يزيد من تهميش أولئك الذين يعانون من نقص في التمثيل بالفعل.

من المقرر أن تصدر جامعتي إرشادات في طرق استخدام الـ شات جي بي تي. ولكن قبل أن تصدر تلك الإرشادات، إليكم بعض الاقتراحات لتتمكنوا من استخدام الأداة بشكل مثمر في المواد الدراسية:

1. خذوا بعض الوقت لتتعلموا وتدريبوا على إدخال الطلبات من الـ شات جي بي تي .

2. نوصّوكم بتقييماتكم وعرضكم لنتائج تجاربكم، على سبيل المثال، من خلال مناقشتها شفويًا مع الاستاذ والزملاء لتجنب الانتحال.

3. احذروا من خطر الـ شات جي بي تي الذي قد يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة ، واستمروا في تحرير مناهجكم الدراسية من التحيزات الاثنية والاجتماعية.

4. اجعلوا أهدافكم / طلباتكم واضحة: اعرفوا ماذا تريدون أن تحققوه من استخدام الـ شات جي بي تي .

5. اختبروا طلباتكم (من الـ شات جي بي تي) وحسبَ نواها: اختبروا طلباتكم وحسنوها اعتمادًا على النتائج التي حصلتُم عليها في المحاولات السابقة. كرروا هذه العملية حتى تحقق النتيجة المرجوة.

6. شاركوا في تنقيح الطلبات التي ستقدموا بها الى الـ شات جي بي تي مع آخرين: اعملوا مع الاساتذة الآخرين والطلاب لمراجعة وتنقيح تلك الطلبات.